بالیبار وماشریه

الأدب كشكل ايديولوجي

يستلزم اظهار الموضوعية المادية للادب تحديد وضع انتاج الاثار الادبية في الكل التاريخي للممارسات الاجتماعية ، ولفهم هذا التحديد الموضوعي بطريقة ديالكتيكية بعيدة عن الميكانيكية ينبغي فهم العلاقة بين « الادب » و « التاريخ » لا كعلاقة بين نظامين ، بل كتطور اشكال تناقض داخلي · كما لا ينبغي ايضا فهم الادب والتاريخ ككيانين تكون

نشر هذا النص في مجلة Literature رقم ١٣ـ١٩٧٤ · ويحاول بالیبار وماشریه ان يقدما في هذه الدراسة شرحا ماديا ـ علميا ـ لـ « ظاهرة الادب » ، اعتمادا على اعمال التسور · ذاهبين الى اعتبار « الادب » شكلا ايديولوجيا متميزا ، يعكس في بنيانه شرطا تاريخيا مرتبطا بتشكيلة اجتماعية محددة ومشخصة ، والى اعتبار « الادبي » وحدة عضوية تعكس في تحولاتها الكلية تناقض الواقع الذي تعكسه ، و « تعبر » عنه · ويقدمان لنا جملة من الطروحات ·

ـ يرتبط نمط الانتاج الادبي بايديولوجيا محددة ، على الرغم من انه ينتج ايديولوجيا متميزة خاصة به ·

ـ الادب هو ما يقدم ليقرأ كذلك بواسطة ايديولوجيا متميزة مرتبطة بفترة محددة تاريخيا ·

ـ يرتبط الادب بشكل وثيق بتاريخ التشكيلات الايديولوجية ، علما ان تكون كل ايديولوجيا يتضمن علاقة الايديولوجي بالاقتصادي ·

ـ تختلف دلالة « النص الادبي » ومعناه باختلاف شكل الايديولوجيا التي تتعامل معه ، والتي تتحدد بتشكيلة اجتماعية مشخصة · لهذا يأخذ « العمل الفني » دلالات عدة توازي عدد الايديولوجيات التي قرأته ·

ـ « النص الادبي » فاصل ايديولوجي يرى ما تحجبه الايديولوجيا ، اي انه ينجو ، عبر آلية اللاوعي التي تحكم عملية الكتابة ، من رقابة الايديولوجيا النظرية ·

←